سلسلة الخطب المنبرية (١)

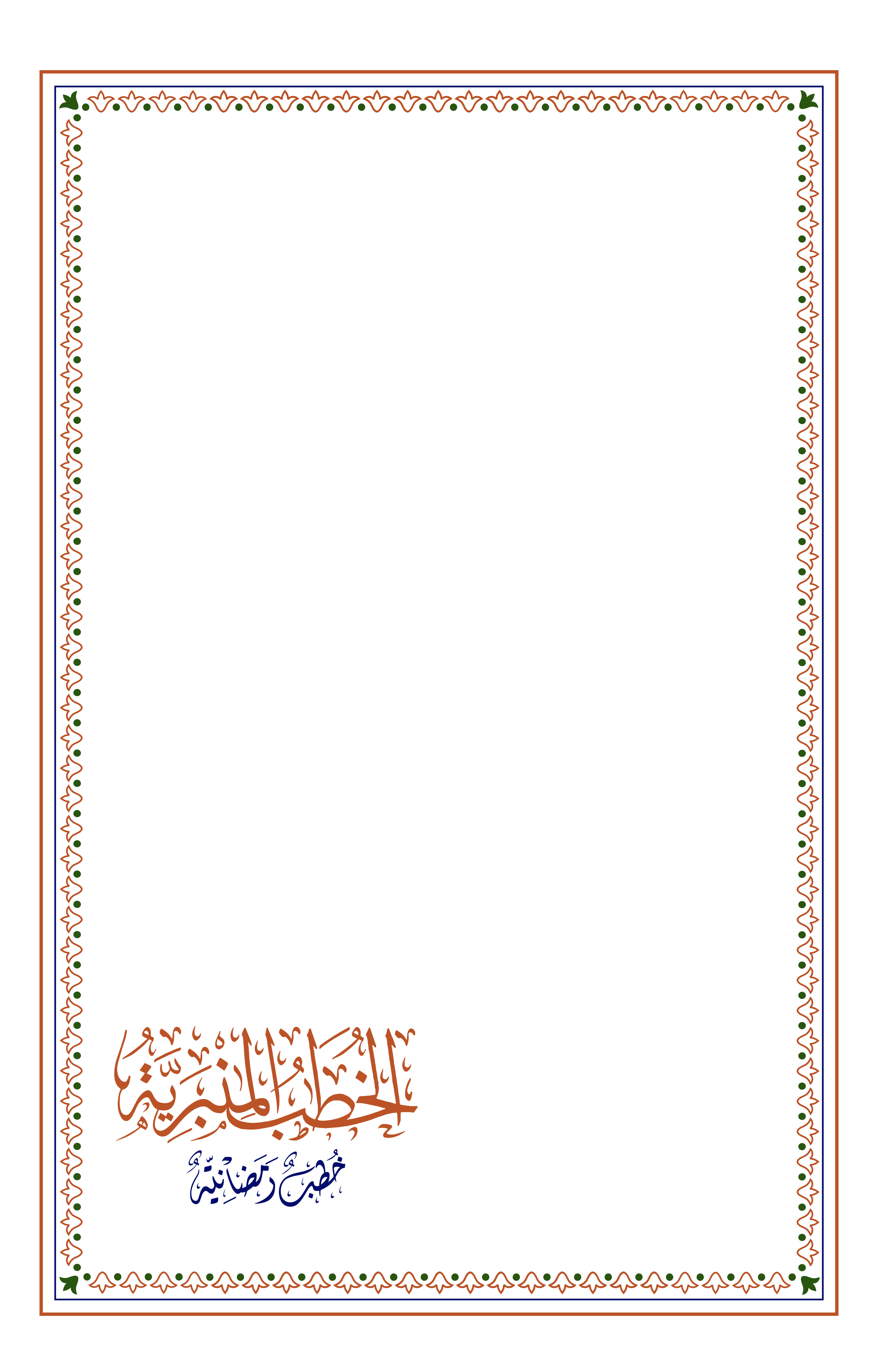
الخطب المنبرية

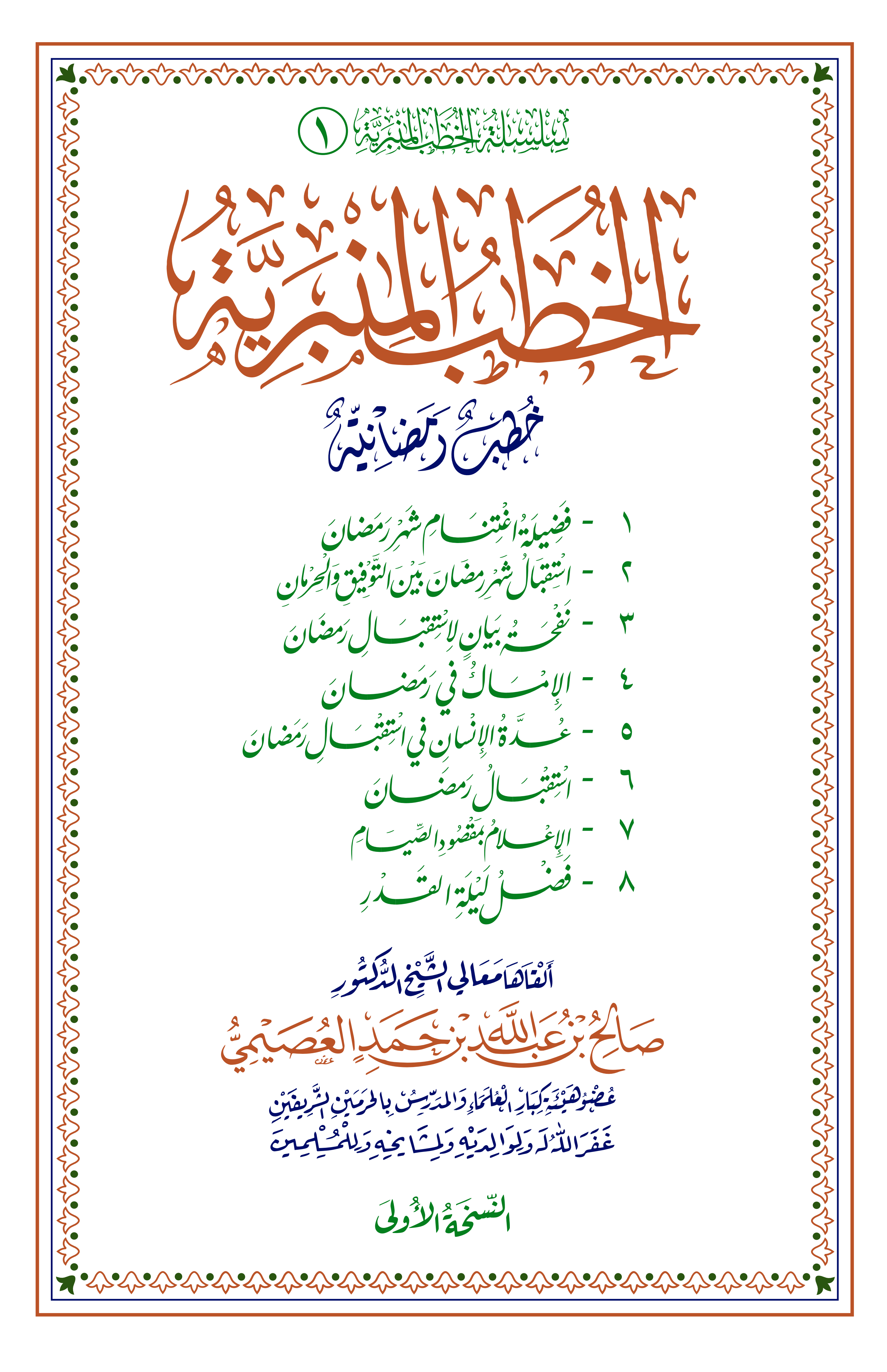
خطب رمضانية

ألقاها معالي الشيخ الدكتور
صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي
عضو هيئة كبار العلماء والمدرس بالحرمين الشريفين
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

النسخة الأولى




الخطب المنبرية
خطب رمضانية



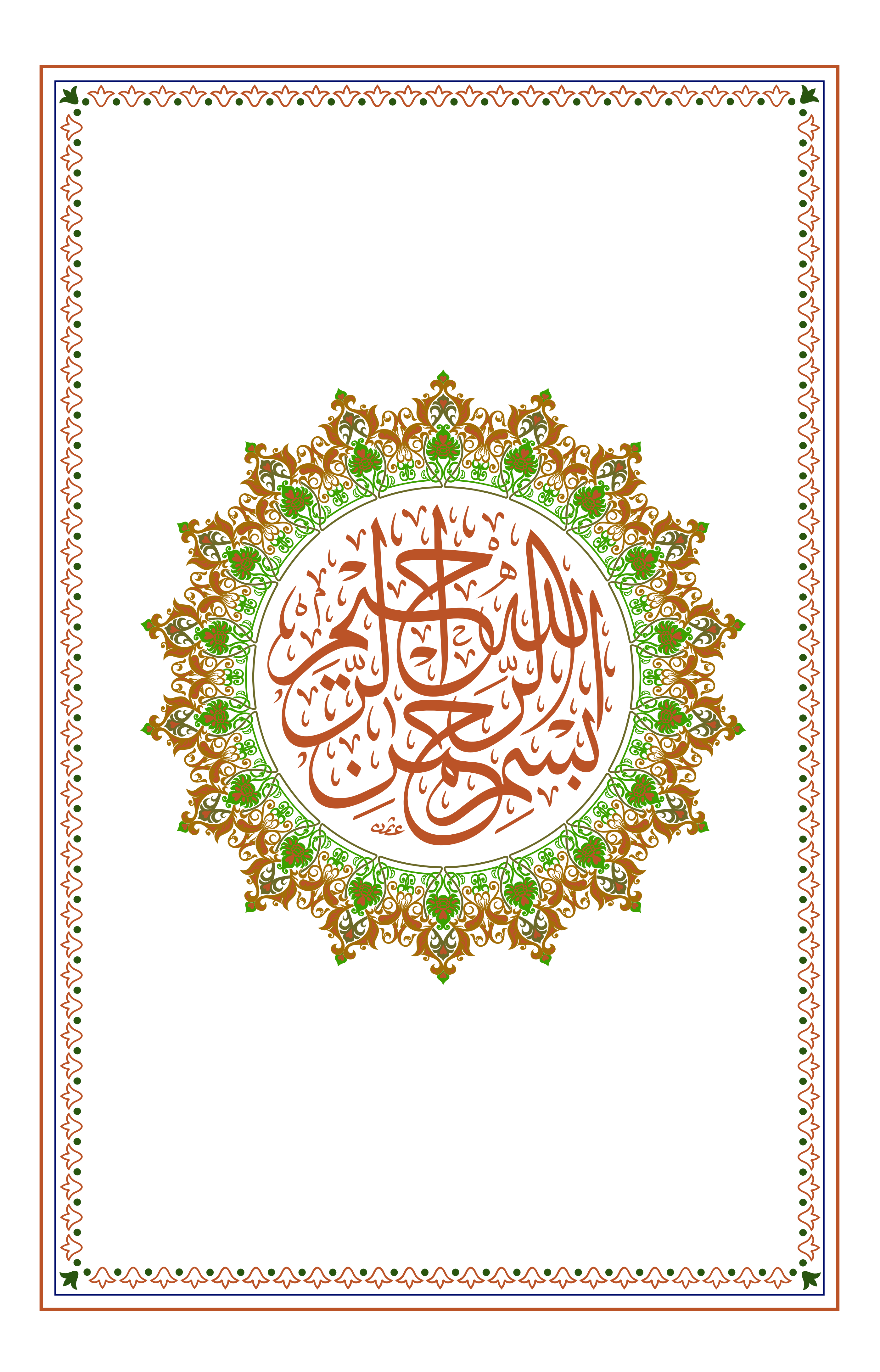
سلسلة الخطب المنبرية (١)

الخطب المنبرية

خطب رمضانية

ألقاها معالي الشيخ الدكتور
صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي
عضو هيئة كبار العلماء والمدرس بالحرمين الشريفين
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

النسخة الأولى


بسم الله الرحمن الرحيم

الخُطْبَةُ الأُولَى

فضيلة اغتنام

شهر رمضان

أُلْقِيَتْ يَوْمَ الجُمُعَةِ السّادس والعِشْرينَ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ
سَنَةَ أربعٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ الأَرْبَعِمِائةِ والأَلِفِ
بِمَسْجِدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق بِالمُسْتَشْفَى العَسْكَرِيِّ بِحَيِّ السُّلَيْمَانِيَّةِ
بِمَدِينَةِ الرِّيَاضِ حَفِظَهَا اللهُ دَارًا لِلْإِسْلَامِ والسُّنَّةِ

الخُطْبَةُ الأُولَى

الحمد لله الذي أكمل شِرعة الإسلام، وفرض على عباده فيها الصِّيام، أحمدُه سبحانَه حمدًا حمدًا، وأشكره تواليًا وتتْرًا، وأشهد أنَّه سبحانه هو الحقُّ المبين، وأنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه الرَّحمة المهداة إلى العالمين.

اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ؛ كما صلَّيت على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ، إنَّك حميدٌ مجيدٌ، اللَّهمَّ بارِك على محمَّدٍ وعلى آل محمَّد؛ كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ، إنَّك حميدٌ مجيدٌ.

أمَّا بعدُ:

أيُّها المؤمنونَ؛ إنَّ الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ فرضَ عليكم فرائضَ بها تتحقَّق له عبادتكم، ويظهر خضوعكُم ومحبَّتُكُم، ومن أفراد تلك الفرائضِ وجواهِرِ عِقْدِها: ما كتبه الله عَزَّوَجَلَّ على المؤمنين من الصِّيام؛ قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾[البقرة:١٨٣]، فأعلنَ في هَٰذِهِ الكلمة أنَّ الصِّيام مكتوبٌ فرضًا على عباد الله المؤمنين، وليس فيها تَعْيينُه، ثمَّ قال بعدها بآيٍ: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ ﴾ [البقرة:١٨٥]، ثمَّ قال سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ مُعيِّنًا توقيت الزَّمان الَّذي فُرِض فيه الصِّيام على المؤمنين: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ ﴾[البقرة:١٨٥]، فكانت هَٰذِهِ الآية حُجَّةً في إيجاب صيام رمضانَ على المؤمنين في كلِّ سنةٍ.

وجُعِل صيامُه من أركان الإسلام، ففي «الصَّحيحينِ» من حديث حنظلةَ بنِ أبي سفيانَ، عن عكرمةَ بن خالدٍ، عن عبد الله بن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**»، فعُدَّ من أركان الإسلام العظام ومبانيه الجِسام: صيامُ رمضان في كلِّ سنةٍ وعامٍ.

وما هي إلَّا أيَّامٌ وليالٍ حتَّى يُطلَّ علينا شهرُ رمضانَ، الَّذي كتب علينا ربُّنا صيامَه، وسنَّ لنَا رسولنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قيامَه.

وإنَّ إطلالةَ هَٰذَا الشَّهر إطلالةٌ مُباركةٌ، إذْ فيها تتجارى بحار المغفرة بأمواجها، ففي «الصَّحيحينِ» من حديث أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَٱحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»، وفيهما أيضًا من حديث أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَٱحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»، وفيهما أيضًا من حديث أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَٱحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

وإنَّ مغفرة الذُّنوب إخراجٌ للعبد من آصارِها وأغلالِها إلى مغفرة الله عَزَّوَجَلَّ ورحمتِه، الَّتي يتبوَّأ بها العبدُ الحياة الطَّيِّبة في الدُّنيا والآخرة.

ولو أنَّ أحدَنا وُعِد بموعودٍ تعاظَم في نفسه يكونُ بعد أيَّامٍ وليالٍ؛ لصارت نفسُه مُتعلِّقةً به تائقةً إليه، فكيف إذاكان الوَعْدُ هو مغفرة ما تقدَّم من الذُّنوب، وكيفَ إذا كان الوَاعِدُ بذَٰلِكَ هو الحيُّ القيُّوم، وكيف إذا كانتِ الأعمال المُرادة من العبد لأجل ذَٰلِكَ هي أعمالٌ ميسورةٌ على آحاد المسلمين، فما هي إلَّا صيامٌ وقيامٌ، وما هي إلَّا ساعاتٌ ودقائقُ، وما هي

إلَّا هُنَيْهَةٌ ثمَّ ينقضي شهر رمضانَ.

وإنَّ من الغُبن المستبين أن يفْرُطَ هَٰذَا الشَّهر بين يدي العبدِ بانقضاء أيَّامه ولياليه، ثمَّ لا يكون سابِحًا في بحار المغفرة، رابحًا غنيمةً من غنائمها، وقد ذُكِرَت أعمالٌ ثلاثةٌ فاضلةٌ، هي صيامُ رمضانَ، وقيامُه، وقيامُ ليلة القدر، وجُعِل الجزاء لها جميعًا مغفرةُ ما تقدَّم من الذُّنوب، فمن أصاب واحدًا من الثَّلاثة غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه، ولم يُجعَل في إصابة في ذَٰلِكَ قيدٌ ثقيلٌ، ولا شرطٌ وبيلٌ، وإنَّما جُعِل أن يكون هَٰذَا العمل مقرونًا بالإيمان والاحتساب، فهو إيمانٌ بأمر الله وٱمتثالٌ له، وهو ٱحتسابٌ للأجر والثَّواب على الله عَزَّوَجَلَّ، فأحدُنا يقوم رمضانَ إيمانًا بأمر الله وٱمتثالًا له، ويرجو أجرَه عند ربِّه سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ، وكذَٰلِكَ يقوم رمضان إيمانًا بأمر الله وٱمتثالًا له ويرجو حسابَه وجزاءَه وأجره عند الله عَزَّوَجَلَّ، وهو أيضًا يقوم ليلة القدر إيمانًا بأمر الله وٱمتثالًا لطاعته ويرجو جزاءه وثوابه وأجره عند الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ، فإذا تحقَّقت هَٰذِهِ المعاني في قلبه وعملِه كان الجزاءُ أن يغفر الله له ما تقدَّم من الذُّنوب والخطايا، فتُقَالُ العَثَرَاتُ، وتُكفَّر السَّيِّئات، وتُمحَى الخطيئاتُ، ويرجِع أحدُنا من ذنبِه كيوم ولدته أمُّه، فأيُّ وعدٍ أكرمُ من هَٰذَا الوعدِ، وأيُّ عطاءٍ أجزلُ من هَٰذَا العطاء، وأيُّ هبةٍ أعظمُ وأجلُّ من هَٰذه الهبة والمنحة الرَّبَّانيَّة.

إنَّ رقاب الخلق تَشْرئبُّ إذا وعدهم ملِكٌ من ملوكهم بعطيَّةٍ من عطايا الدُّنيا تزول وتفنى، وتحول ولا تبقى؛ فكيف إذا كان الوعد من ملكِ الملوك سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ، وكيف إذا كان الجزاء لا يزول ولا يفنى، بل يجدُ العبد محْمَدَتَهُ وغنيمتَه في الأولى والأخرى.

فاغتنموا - رحمكم الله - أبواب الرَّحَمات، وما فتح الله عَزَّوَجَلَّ لكم من شرعِه من موائد مغفرة الخطايات، فاستقبلوا شهركم كما أمركم ربُّكم.

أقـول مـا تسـمعون، وأسـتغفر الله العـليَّ العظـيم لي ولكـم، فاسـتغفروه إنَّـه هـو الغفـور الرَّحيم.



الخُطْبَةُ الثَّانِيةُ

الحمد لله ربِّ العالـمين، ربِّ السَّماوات وربِّ الأرض ربِّ العرش العظيم، وأشهد ألَّا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه صلَّى الله وعليه وعلى آله وصحبِه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

أيُّها الـمؤمنون؛ إنَّ هَٰذِهِ الأيَّام واللَّيالي الَّتي نستقبلها موردُ مغفرةٍ ومنبع رحمةٍ، فالموفَّق من وفَّقه الله، والمخذول من خذلته قُوَاه، فاستكينوا إلى ربِّكم وأنيبوا إليه، وأعِدُّوا العُدَّة للتَّوبة بين يديه، والإقبال على الأعمال الصَّالحات في رمضانَ.

أيُّها الـمؤمنون؛ إنَّ الاستقبالَ الأعظمَ والاستعدادَ الأكبرَ لرمضانَ يكون بعقد عزائمِ القلوب على نيَّة التوبة إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، ومباعدةِ المعاصي والسَّيِّئات، والاستكثارِ من الطَّاعات والحسنات، فاعْقِدُوا قلوبَكم على ٱستقبالِ شهركم بالتَّوبة إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، والمسارعة إلى الأعمال الصَّالحات، فإنَّ ذَٰلِكَ هو نِعْمَ الاستعداد.

وٱحذروا - رحمكم الله - من الاستعداد للشَّهر بما دَأَب عليه بعض المسلمين، منِ ٱستقباله بما يُخالف أمر الله عَزَّوَجَلَّ، وأمرَ رسولِه صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، من الأفلام الهابطة، والتَّمثيليَّات الخليعة، وغيرها من الأمور الفاسدة الَّتي تنشُرها وسائل الإعلام شرقًا وغربًا، فاستعدُّوا - رحمكم الله - كما أحبَّ لكم ربُّكم ٱستقبال شهركِم، بالتَّوبة إليه، والاستكانة والخضوع بين يديه، وعقد النِّيَّة على التَّوبة إليه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وجمعِ القلوب على إرادة التَّقرُّب إليه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ بمحابِّه ومراضيه، فإنَّ نيَّة العمل الصَّالح عملٌ صالحٌ أيضًا، قال

الإمام أحمدُ لابنه عبد الله: «يا بنيَّ؛ ٱنْوِ الخيرَ ولو لم تعمله فإنَّ نيَّتك له خيرٌ»، فإذا نوى العبد خيرًا أُجِر عليه خيرًا، وكم منِ ٱمرئٍ رفعت نيَّتُه عملَه، وكم منِ ٱمرئٍ خفضت نيَّتُه عملَه.

اللَّهمَّ بلِّغنا شهر رمضان، اللَّهمَّ بلِّغنا شهر رمضانَ، اللَّهمَّ بلِّغنا شهر رمضانَ، ووَفِّقنا فيه للصِّيام والقيامِ، ووَفِّقنا فيه للصِّيام والقيامِ، ووَفِّقنا فيه للصِّيام والقيامِ.

اللَّهمَّ أعِنَّا على فعلِ الخيرات، والاستكثار من الحسنات، وإتيان الطَّاعات، ومجانبة المعاصي والسَّيِّئات.

اللَّهمَّ حبِّب إلينا الإيمان، وزيِّنه في قلوبِنا، وكرِّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان، وٱجعلنا من عبادك الرَّاشدين، اللَّهمَّ آتِ نفوسَنا تقوَاها، وزكِّها أنتَ خيرُ من زكَّاها، أنتَ وليُّها ومولاها، اللَّهمَّ آتِ نفوسَنا تقوَاها، وزكِّها أنتَ خيرُ من زكَّاها، أنتَ وليُّها ومولاها، اللَّهمَّ إنَّا نسألُك الهدى والتُّقَى، والعفافَ والغنى، اللَّهمَّ إنَّا نسألُك الهدى والتُّقَى، والعفافَ والغنى، اللَّهمَّ فرِّج كُرَب المكروبين، ونفِّس هموم المهمومين، وٱقضِ الدَّينَ عن المَدِينينَ، وأطلِق أسرى المسلمين، وٱشف مرضَنَا ومرضَانا ومرضى المسلمين، اللَّهمَّ آمِنِ المسلمين في دورهم، اللَّهمَّ آمِنِ المسلمين في دورهم، اللَّهمَّ آمِنِ المسلمين في دورهم، وأصلِح أئمَّتهم وولاة أمورهم، اللَّهمَّ إنَّا نعوذ بك من شرِّ الأشرار، وكيدِ الفُجَّار، اللَّهمَّ إنَّا نعوذُ بك من شرورهم، وندرأُ بكَ في نحورِهم.

وأقِمِ الصَّلاة إنَّ الصَّلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ



الخُطْبَة الثَّانِيةُ

استقبال شهر رمضان

بين التوفيق والحرمان

أُلقِيَتْ يَوْمَ الجُمُعَةِ الخامِسِ والعشْرينَ مِنْ شَهْرِ شَعْبَان
سَنَةَ ستٍّ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ الأَرْبَعِمِائةِ والأَلِفِ
بِمَسْجِدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق بِالمُسْتَشْفَى العَسْكَرِيِّ بِحَيِّ السُّلَيْمَانِيَّةِ
بِمَدِينَةِ الرِّيَاضِ حَفِظَهَا اللهُ دَارًا لِلْإِسْلَامِ والسُّنَّةِ

الخُطْبَةُ الأُولَى

إنَّ الحمدَ لله نحمدَه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، من يهدِه الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلِلْ فلا هاديَ له.

وأشهد ألَّا إله إلَّا الله وحدَه لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب].

أمَّا بعدُ:

فإنَّ أصدق الحديث كتابُ الله، وأحسنَ الهدي هدي محمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشرَّ الأمور مُحدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ.

أيُّها المؤمنون؛ إنَّكم تستقبلون بعد أيَّامٍ شهر رمضانَ، الَّذي أنزل الله عَزَّوَجَلَّ فيه القرآن، وفرض علينا فيه الصِّيام؛ قال الله تعالى: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ﴾ [البقرة:١٨٦]، وقال تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾ [البقرة:١٨٦].

شهرٌ فيه تُفْتَح أبواب الجنَّة، وتُغلَّق أبواب النَّار، وتُصَفَّد الشَّياطين، ويُنادي مُنادٍ: يا فاعلَ الخير أقبِل، ويا فاعل الشَّر ٱقصُر.

إنَّ قدومَ شهر رمضان يستحقُّ منَّا وَفادَتَهُ بأتمِّ ٱستقبالٍ، **ومدار ما يحصل به الانتفاع في ٱستقباله أربعةُ أصولٍ:**

أوَّلها: الدُّعاء قبلَه، قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر:٦٠]، وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ**».

ومدار الدُّعاء النَّافع في ٱستقبال رمضانَ ثلاثةُ أنواعٍ:

أحدها: دعاءُ العبدِ ربَّه أن يُبلِّغه شهرَ رمضانَ، فيدعو الله عَزَّوَجَلَّ: (اللَّهمَّ بلِّغنا رمضانَ).

وثانيها: دعاء العبدِ ربَّه أن يوفِّقه فيه لصالح الأعمال، فيدعو ربَّه: (اللَّهمَّ أعنَّا فيه على الصِّيام والقيام، وما تُحبُّ من سالف الأعمال).

وثالثها: دعاء العبدِ ربَّه أن يجعلَه فيه من المتقبَّلين، وأن يختمَ له بالعتق من النِّيران، فيدعوَ ربَّه قائلًا: (اللَّهمَّ ٱجعلنا في رمضانَ من المتقبَّلَين، وٱختِم لنا بالعتقِ من النِّيران).

والأصل الثَّاني: ٱستقبال رمضان بالنِّيَّة الخالصة على عملِ الخير، بأن يُجمِع العبدُ قلبَه على أن يعملَ في رمضانَ الصَّالحات، قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾﴾ [الحجرات]، وقال النَّبيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**»، وكان الإمام أحمدُ يقول لابنه عبد الله: «يا عبد الله؛ ٱنْوِ الخيرَ، فإنَّك وإن لم تعمله فنيَّةُ الخير لك عملٌ».

والنِّيَّة النَّافعة في ٱستقبالِ رمضانَ نوعانِ:

أحدهما: نيَّةٌ مُجملةٌ؛ بأن ينويَ أن يستكثرَ فيه من الخيرات.

والأخرى: نيَّةٌ مُفصَّلةٌ؛ بأن ينوي العبد فيه أنواعًا يُعيِّنها بقلبِه؛ من صيامٍ، وقيامٍ، وقراءةِ قرآن، وصدقةٍ وإحسانٍ.

والأصل الثَّالث: أن يُهيِّئ العبدُ نفسَه بتبصيرها بأنَّ منفعة العمل فيه صالحًا هي لنفسِه، فينبغي عليه أن يغتنم ما وسَّع الله عَزَّوَجَلَّ فيه وفسَح من أجلِه، وما أبقى له من قوَّتِه في الأعمال الصَّالحة، يُحركه إلى ذَٰلِكَ قوله تعالى: ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ ﴾ [فُصِّلَت:٤٦]، وقولُه سبحانه: ﴿ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا ۚ ﴾ [الأنعام:١٠٤]، وقولُه سبحانه: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ ﴾ [الشمس]، وقولُه سبحانه: ﴿ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ ﴾ [يونس:١٠٨].

وٱعلموا – رحمكم الله – أنَّ العبد إذا عقدَ عزمَه على ذَٰلِكَ مُعرِّفًا نفسَه بأن الخير لنفسِه، وإذا ٱكتسب شرًّا فعليها؛ بعثه ذَٰلِكَ إلى ٱغتنام أوقات رمضانَ بما يُقرِّبه إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وكانت تلك النِّيَّة سدًّا منيعًا يحوطُه من السَّيِّئات.

والأصل الرَّابع: أن يُهيِّئ نفسَه بمعرفة أحكام الصِّيام، قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ [النساء:١٢٥]؛ أي: لا أحدَ أحسنُ دينًا ممَّن أسلم وجهه لله مُخلِصًا وكان مُحسنًا في دينِه.

والإحسان في الدِّين يكون بالسُّلوك فيه وفق سنَّة النَّبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والقادم إلى رمضانَ يحتاجُ إلى تعريف نفسِه بأحكام الشَّرع في رمضانَ، فيتعلَّم ما يتعلَّق فيه بأحكام الصِّيام وغيرِها، حتَّى إذا عمل كان عملُه صوابًا، فإنَّ العبد يجب عليه أن يُقدِّم بين يدي ما يجب عليه من العمل العلمَّ الَّذي يتعلق بذَٰلِكَ العمل، فمَن وجب عليه صيام رمضانَ، وجبَ عليه أن يتعلَّم ما يتعلَّق به من الأحكام.

أقـول مـا تسـمعون، وأسـتغفر الله العـليَّ العظـيم لي ولكـم، فاسـتغفروه إنَّـه هـو الغفـور الرَّحيم.



الخُطْبَةُ الثَّانِيةُ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، ربِّ السَّماوات وربِّ الأرض ربِّ العرش العظيم، وأشهد ألَّا إله إلَّا الله وحدَه لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه، صلَّى الله وعليه وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبِعهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

أيُّها المؤمنون؛ إنَّ شهر رمضانَ موسمٌ كريمٌ للفوز بمغفرة الغفور الرَّحيم، إذْ أرصدَ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ فيه أبوابًا عظيمةً من المغفرة أخبر بها النَّبيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَٱحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»، وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَٱحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»، وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَٱحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

فالموفَّق من وفَّقه الله عَزَّوَجَلَّ إلى إصابة سهمٍ من هَٰذِهِ البحور المتلاطِمة من المغفرة، والمحرومُ من حرمَ نفسَه من أبواب الخير الَّتي أشْرَعَها الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لنا، فاغتنِموا أيُّها المؤمنون فُسحة أعماركم، وقوَّة أبدانكم، وٱجتهدوا في ٱستقبال شهر رمضانَ؛ بعَقْدِ النِّيَّة فيه على الأعمال الصَّالحات، والازدياد من الحسنات، وحاذِرُوا أنفسَكم فيه من السَّيِّئات.

اللَّهمَّ آتِ نفوسَنا تقواها، وزكِّها أنتَ خير من زكَّاها، أنت وليُّها ومولاها.

اللَّهمَّ إنَّا نسألك الهدى والتُّقَى والعفاف والغنى.

اللَّهمَّ بلِّغنا رمضانَ، اللَّهمَّ بلِّغنا رمضانَ، اللَّهمَّ بلِّغنا رمضانَ، اللَّهمَّ أعِنَّا فيه على الصِّيام والقيام، اللَّهمَّ أعِنَّا فيه على الصِّيام والقيام، اللَّهمَّ أعِنَّا فيه على الصِّيام والقيام.

اللّٰهمَّ ٱجعلنا فيه من عبادك المتقبَّلِين، اللّٰهمَّ ٱجعلنا فيه من عبادك المتقبَّلِين، اللّٰهمَّ ٱجعلنا فيه من عبادك المتقبَّلِين.

اللّٰهمَّ حبِّب إلينا الإيمان، وزيِّنه في قلوبِنا، وكرِّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان، وٱجعلنا من عبادك الرَّاشدين.

اللّٰهمَّ فرِّج كُرَب المكروبين، ونفِّسْ هموم المهمومين، وٱقضِ الدَّين عن المدينين، وأطلِق أسرى المسلمين، وٱشفِ مَرَضَنَا ومرْضانا ومرضى المسلمين.

وأقمِ الصَّلاة إنَّ الصَّلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللّٰهِ



الخُطْبَةُ الثَّالِثَةُ

نفحة بيان

لاستقبال رمضان

أُلْقِيتْ يَوْمَ الجُمُعَةِ العِشْرينَ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ
سَنَةَ سبعٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ الأَرْبَعِمِائةِ والأَلِفِ
بِمَسْجِدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق بِالمُسْتَشْفَى العَسْكَرِيِّ بِحَيِّ السُّلَيْمَانِيَّةِ
بِمَدِينَةِ الرِّيَاضِ حَفِظَهَا اللهُ دَارًا لِلْإِسْلَامِ والسُّنَّةِ

الخُطْبَةُ الأُولَى

إنَّ الحمدَ لله نحمدَه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، من يهدِه الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلِلْ فلا هاديَ له.

وأشهد ألَّا إله إلَّا الله وحدَه لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب].

أمَّا بعدُ:

فإنَّ أصدق الحديث كتابُ الله، وأحسنَ الهدي هدي محمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، وشرَّ الأمور مُحدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ.

أيُّها المؤمنون؛ ٱتَّقوا ربَّكم، وٱعلموا - رحمكم الله - أنَّ فُسحة الآجال تستدعي إحسان الأعمال، فإنَّ الله فسح في آجالنا، فعِشْنا من العُمْر ما لم يعش غيرُنا، فما منَّا أحدٌ إلَّا وهو يذكر من أقرانِه في قرابتِه أو أصدقائِه أو جيرانِه أحدًا كان سمِيًّا له في عُمرِه فمات قبلك وبقيت بعده، وإن تَخَلُّفَك بعدَه يستدعي أن تُحسِن عملَك لله عَزَّوَجَلَّ، فإنَّك صائرٌ إلى ما صار

إليه.

ويتأكَّد إحسان الأعمال، واْهتبال فُسحة الآجال في اْغتنام الأوقات الفاضلة من مواسم الرَّحمات والنَّفحَات والبَرَكات الَّتي يُنعِم بها ربُّ الأرض والسَّماوات، فإنَّ الله عَزَّوَجَلَّ يفتح لعبادِه أبوابًا من الخير طمعًا في وصولهم إلى مرضاته سبحانه بإحسان أعمالهم، والتَّوبةِ إلى مولاهم، والاستكثارِ من الخيرات، والازدياد من الطَّاعاتِ، والمسابقة في الحسناتِ، والتَّخلِّي من السَّيِّئات.

وما هي إلَّا أيامٌ قليلاتٌ، ويَهِلُّ هلالُ شهرِ رمضانَ، ولربُّما كان هَٰذَا الشَّهر عندَ أكثرِنا ليس هو رمضانَ الأوَّلَ في حياته، وربَّما قدَّم بعضُنا صيامَ عشرة رمضانات أو أقلَّ من ذَٰلِكَ أو أكثر، ولكِنَّه ربَّما يكون رمضانُ الأخيرُ في حياتنا، فإنَّ تبليغنا شهرَ رمضانَ هَٰذِهِ السَّنة لا يستلزم أن نبلغَه السَّنة القادمَة، وإنَّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ يفتحُ لنا فيه أبوابًا عظيمةً للمغفرة، فقد قال صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَٱحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»، وقال صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَٱحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»، وقال صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَٱحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

كم هي الخطيئاتُ والسَّيِّئات الَّتي قد تَلَطَّخْنَا بها في الأيَّام واللَّيالي الفائتاتِ، وهَٰذَا مُغتسَلٌ باردٌ وشرابٌ، وبابٌ للخيرات مفتوحٌ، وسوق للرَّحمات رائجٌ، فاهتبِلُوا فُسحةَ أعماركم بعقد عزائمِكُم على ٱستقبال رمضانَ بإحسانِ الأعمال، فإنَّ ٱستقبالَ رمضان بجمعِ الطَّعام، والازدياد من الحُطَام، وٱنتظار المسلسلَات = بوارٌ أيُّ بوارٍ، فهي عِيشةُ الحيوان الَّذي يُشاركنا فيها، ولا نرتفع إلى الآدميَّة السَّامية، والإنسانيَّة العالية، والمحمَّديَّة الصَّادقة، والإسلاميَّة التَّامَّة، إلَّا بأن نُدرِكَ أنَّ الله عَزَّوَجَلَّ جعل شهرَ رمضان لنتوب إلى الله، ونرجِع إلى

الله، ونتطهَّر من ذنوبِنا، ونستكثِر من حسناتِنا، فنسأله سبحانَه أن يُمِدَّ في أعمارنا فيُبلِّغنا جميعًا شهر رمضانَ.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العليَّ العظيم لي ولكم، فاستغفروه إنَّه هو الغفور الرَّحيم.



الخُطْبَةُ الثَّانيةُ

الحمد لله ربِّ العالـمين، ربِّ السَّماوات وربِّ الأرض ربِّ العرش العظيم، وأشهد ألَّا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، كلمةُ الملَّة والدِّين، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه ورحمتُه المُهداةُ للعالمين، صلَّى الله وعليه وعلى آله وصحبِه وسلَّم تسليمًا مزيدًا إلى يوم الدِّين.

أمَّا بعد:

أيُّها المؤمنون؛ إنَّ خير ما يُستقبَل به رمضانُ أن نعقدَ عزائمَنَا، ونُحَسِّن نيَّاتِنا، بأن نعمُر شهرَنا بالطَّاعات المُقرِّبة لنا إلى ربِّنا من صيامٍ، وقيامٍ، وقراءة قرآنٍ، وصدقةٍ، وغير ذَٰلِكَ من أنواع البرِّ والإحسان، فاعقِدُوا أيُّها المؤمنون عزائِمَ قلوبِكمْ على ٱستقبال شهركُم بهَٰذه المقامات العظيمة السَّامية، فإنَّ نيَّة الخيرِ خيرٌ، وإنَّ أوَّل العمل عزمٌ، فاجتهدوا في ملْءِ قلوبِكم باستحضار هَٰذه المطالب في ٱستقبال شهر رمضانَ؛ ليكونَ ذَٰلِكَ عونًا لكم إذا هلَّ هلال شهر رمضان، بأن تبادِرُوا إلى الأعمال الصَّالحة فيه، فإنَّ الأيَّام خزائنُ الأعمال، وإنَّ أعمارَنا أيَّامٌ معدودةٌ، فإذا ذهبت ٱنقضَت أعمارُنا وليس لنا منها إلَّا ما يكون في خزائن أعمالنا، قال الحسنُ البصريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ٱبنَ آدم؛ إنَّما أنتَ أيَّامٌ، فإذا ذهب منك يومٌ ذهب منك بعضُك، حتَّى تذهبَ كُلَّكَ»، فأنتَ تعيشُ يومًا فآخرَ، ثمَّ ثالثًا فرابعًا، ثمَّ بعد ذَٰلِكَ تموتُ، ولا تجد حينئذٍ إلَّا ما جعلتَه في خزينتك من الأعمال الصَّالحة.

اللَّهمَّ بلِّغنا رمضانَ، اللَّهمَّ بلِّغنا رمضان، اللَّهمَّ بلِّغنا رمضان، اللَّهمَّ ٱجعلنا ممَّن يصومُه إيمانًا وٱحتسابًا، وٱجعلنا ممَّن يقومه إيمانًا وٱحتسابًا، وٱجعلنا ممَّن يقوم ليلة القدر إيمانًا

وٱحتسابًا، اللّٰهمَّ حبِّب إلينا الإيمان، وزيِّنه في قلوبِنا، وكرِّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان، وٱجعلنا من عبادك الرَّاشدين.

اللّٰهمَّ آتِ نفوسَنا تقوَاها، وزكِّها أنتَ خيرُ من زكَّاها، أنتَ وليُّها ومولاها.

اللّٰهمَّ إنَّا نسألُك الهدى والتُّقَى، والعفافَ والغنى.

اللّٰهمَّ أحْيِنا حياةً سعيدةً، وتوفَّنا وفاةً حميدةً، اللّٰهمَّ أحيِنَا على خيرِ حالٍ، وأمِتْنا على خيرِ حالٍ، وٱقلُبْنَا جميعًا إلى خيرِ المآلِ.

اللّٰهمَّ ٱغفِر لنا ولوالدَينا ولكلِّ من له حقٌّ علينا، اللّٰهمَّ ٱغفِر لنا ولوالدَينا ولكلِّ من له حقٌّ علينا، اللّٰهمَّ ٱغفِر لنا ولوالدَينا ولكلِّ من له حقٌّ علينا.

اللّٰهمَّ فرِّج كُرَب المكروبين، ونفِّس هموم المهمومين، وٱقضِ الدَّينَ عن المَدِينينَ، وأطلِق أسرى المسلمين.

اللّٰهمَّ إنَّا نعوذ بك من شرِّ الأشرار، وكيدِ الفُجَّار، اللّٰهمَّ إنَّا نعوذُ بك من شرورهم، وندرأُ بكَ في نحورِهم.

وأقِمِ الصَّلاة.

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ



الخُطْبَةُ الرَّابِعَةُ

الإمساك في رمضان

أُلْقِيَتْ يَوْمَ الجُمُعَةِ السّابع والعشْرينَ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ
سَنَةَ سبعٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ الأَرْبَعِمِائَةِ والأَلِفِ
بِمَسْجِدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق بِالمُسْتَشْفَى العَسْكَرِيِّ بِحَيِّ السُّلَيْمَانِيَّةِ
بِمَدِينَةِ الرِّيَاضِ حَفِظَهَا اللهُ دَارًا لِلْإِسْلَامِ والسُّنَّةِ

الخُطْبَةُ الأُولَى

إنَّ الحمدَ لله نحمدَه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، من يهدِه الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلِلْ فلا هاديَ له.

وأشهد ألَّا إله إلَّا الله وحدَه لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب].

أمَّا بعدُ:

فإنَّ أصدق الحديث كتابُ الله، وأحسنَ الهدي هدي محمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، وشرَّ الأمور مُحدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ.

أيُّها المؤمنون؛ ٱتَّقوا ربَّكم، وٱعلموا أنَّ الله عَزَّوَجَلَّ شرع لكم من الدِّين ما تُحصِّلون به تقواه.

ألَا وإنَّ ممَّا كتب اللهُ عليكمُ صيامَ شهر رمضان، فقال سبحانه: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾ [البقرة:١٨٥].

وأخبر الرَّسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّ صيام رمضانَ أحدُ مباني الإسلام، وأركانِه العظام، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ**»، حتَّى ذكر منها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَصَوْمِ رَمَضَانَ**».

وإنَّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لم يكتب علينا الصِّيام ليحبسنا على الشَّهوات فقط، وإنَّما أُريد به أمرٌ أعظمُ، وهو تحصيل التَّقوى، قال الله تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣** ﴾ [البقرة]، فإنَّ الذَّخيرة العُظمى والغنيمة الكُبرى الَّتي تُجنَى من الصِّيام أن يعود العبدُ إلى مولاه، فيَئُوبَ إلى رُشدِه، ويتَّقي ربَّه مُمتثلًا خطاب شرع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وإنَّ جِماع الصَّوم يرجع إلى إمساك أحدنا عن أصلين عظيمين:

أحدهما: عمَّا ينقصُ صيامَه ولا ينقضُه، وهو المذكور في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ وَالجَهْلَ؛ فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ**»، فإذا لم يُمسِكِ المرء عن قولِ الباطلِ وعملِه، ولا عن ترك الجهلِ - وهو عدم العمل بالعلم -؛ فليس لله حاجةٌ أن يَفْطِم أحدُنا نفسَه عمَّا أَلِفَتْه من مأكلٍ أو مشربٍ، ومدار هٰذَا الحديث على فعل المأمورات وترك المحظورات، فإنَّها المراد الأعظم منَّا في تحصيل التَّقوى في الصِّيام، فإذا لم يتحقَّق هٰذَا المُراد فليس لله حاجةٌ في أن يدع أحدُنا طعامه أو شرابه.

وأمَّا الآخر: وهو الإمساك عمَّا ينقضُ الصِّيام من المفَطِّرات المفسِدة له، **وجِماعها يرجع إلى أمورٍ:**

أحدُها: الأكل والشُّرب، وكذا ما في معناهما من الإبَرِ المغذِّيَّة الَّتي تُقوِّي البدنَ فتُغْنِيه عن الطَّعام والشَّراب.

ومنها: إتيانُ الرَّجلِ أهلَه، ومثله كذَٰلِكَ إنزالُ المنيِّ بضمٍّ أو تقبيلٍ أو نحوِهما، فإنَّه يجري مجرى إتيان الرَّجلِ أهلَه.

ومنها كذَٰلِكَ: الحجامة بإخراج الدَّم على النَّحو المعروف عند أصحابِها.

ومنها: التَّقَيُّؤُ عمْدًا؛ بأن يَقْصِد إلى إخراج ما في جوفه بإدخال أصبعِه أو غيره، فإن كان ذَٰلِكَ غلبةً عليه لا ٱختيار له فإنَّه حينئذٍ لا يقدَح في صيامِه.

وكذَٰلِكَ: الحيض والنِّفاس للمرأة، فإنَّهما يُفسدان صيامَهَا.

فهَٰؤُلَاءِ الأمور المذكورة ممَّا يرجع إلى الإمساك عمَّا ينقُصُ الصِّيام أو ينقضُه فيُفسِده هي من جملة ما يُطلَب منَّا في الصِّيام؛ لتحقيق الغاية العظمى منه وهي تقوى الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ، بأن يُقرِّبنا الله عَزَّوَجَلَّ إليه من محبوباته ومراضيه، فإنَّ الأصل في المأمورات فعلٌ، وأمَّا صيام رمضانَ فإنَّه فعلٌ في صورة التَّرك؛ إذ يتركُ المرء طعامَه وشرابَه وشهوتَه لأجل الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ.

ولمَّا كان الأمر كذَٰلِكَ كان الجزاء عظيمًا؛ قال الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ في الحديث القدْسيِّ: «**كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا؛ إِلَّا الصِّيَامُ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزَي بِهِ، يَتْرِكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ لِأَجْلِي**».

وقولُه سبحانَه: «**إِلَّا الصِّيَامُ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزَي بِهِ**»؛ أي هو عملٌ يُريد به الصَّائم في تركِ مألوفاته جَعْلَ التَّرك تقرُّبًا إلى الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ، يحمِلُه على ذَٰلِكَ إرادة القُربات إلى الله عَزَّوَجَلَّ، ولمَّا كان الأمر منه كذَٰلِكَ كان الجزاء من الله عظيمًا، فإنَّ الله قال: «**وَأَنَا أَجْزَي بِهِ**»، ومن أُحيلَ على مليٍّ فقد عظُم جزاؤه، فطوبى للصَّائمين الَّذين عظَّم الله أجورهم، ووفَّر جزاءهم.

فاستقبِلوا شهر صيامكم بنفحاتٍ ربَّانيِّةٍ، ومِنح إلهيَّةٍ، ولا يفوتَنَّكمُ الشَّهر ولم تصيبوا منه ذخيرةً تجدون حُسنَ عاقبتِها في الدُّنيا والآخرة.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العليَّ العظيم لي ولكم، فاستغفروه إنَّه هو الغفور الرَّحيم.



الخُطْبَةُ الثَّانيةُ

الحمد لله ربِّ العالـمين، ربِّ السَّماوات وربِّ الأرض ربِّ العرش العظيم، وأشهد ألَّا إله إلَّا الله وحدَه لا شريك له، إفرادًا له وتوحيدًا، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسوله، صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا مزيدًا.

أمَّا بعدُ:

ما هي إلَّا أيَّامٌ قليلةٌ ثمَّ يَطلُع هلال شهر رمضانَ، ويُقبِل عليكم شهرٌ عظيمٌ، تُفتَح أبواب الجِنان، وتُغلَّق فيه أبواب النِّيران، وتُصفَّد الشَّياطين، ويُنادي مُنادٍ: يا باغي الخير أقبِلْ، ويا باغي الشَّرِ أَقصِرْ، فاغتنموا فيه طاعةً مُقرِّبةً، وحاذروا منه معصيةً مُبعِّدةً.

وٱجتهدوا - رحمكم الله -، فإنَّ أحدَنا إذا نُفِّسَ في أجلِه فأدرك شهر رمضانَ في هَـٰذِهِ السَّنَّة، فإنَّه لا يدري لعلَّه لا يُدرك شهر رمضانَ في السَّنة القادمة.

اللّٰهمَّ بلِّغنا شهر رمضانَ، اللّٰهمَّ بلِّغنا شهر رمضانَ، اللّٰهمَّ بلِّغنا شهر رمضانَ، اللّٰهمَّ ٱرزقنا فيه العون على الطَّاعات، والمباعدةَ للمعاصي والسَّيِّئات، اللّٰهمَّ ٱجعلنا ممَّن يصومُه إيمانًا وٱحتسابًا، وٱجعلنا ممَّن يقوُمُه إيمانًا وٱحتسابًا، وٱجعلنا ممَّن يقوم ليلة القدر إيمانًا وٱحتسابًا.

اللّٰهمَّ آتِ نفوسَنا تقوَاها، وزكِّها أنت خير من زكَّاها، أنتَ وليُّها ومولاها.

اللّٰهمَّ إنَّا نسألك الهدى والتُّقَى والعَفاف والغِنى.

اللّٰهمَّ حبِّب إلينا الإيمانَ، وزيِّنه في قلوبنا، وكرِّه إلينا الكفر والفسوقَ والعصيانَ، وٱجعلنا من عبادك الرَّاشدين.

اللّٰهمَّ أحيِنا حياةً سعيدةً، وتوفَّنا وفاةً حميدةً، اللّٰهمَّ أحيِنا على خير حالٍ، وأمِتْنا على خير حالٍ، وٱقلُبْنا جميعًا إلى خير المآل.

وأقمِ الصَّلاة إنَّ الصَّلاة كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا.

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللّٰهِ



الخُطْبَةُ الخَامِسَةُ

عُدَّةَ الإنسان

في استقبال رمضان

أُلْقِيَتْ يَوْمَ الجُمُعَةِ السَّادسَ عشَرَ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ
سَنَةَ ثمانٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ الأَرْبَعِمِائةِ والأَلِفِ
بِمَسْجِدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق بِالمُسْتَشْفَى العَسْكَرِيِّ بِحَيِّ السُّلَيْمَانِيَّةِ
بِمَدِينَةِ الرِّيَاضِ حَفِظَهَا اللهُ دَارًا لِلْإِسْلَامِ والسُّنَّةِ

الخُطْبَةُ الأُولَى

إنَّ الحمدَ لله نحمدَه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، من يهدِه الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلِلْ فلا هاديَ له.

وأشهد ألَّا إله إلَّا الله وحدَه لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب].

أمَّا بعدُ:

فإنَّ أصدق الحديث كتابُ الله، وأحسنَ الهدي هدي محمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشرَّ الأمور مُحدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ.

أيُّها المؤمنون؛ ٱتَّقوا ربَّكم تكونوا من المفلِحين، ثمَّ ٱعلموا - رحمكم الله - أنَّ من خير ما تُستقبل به الأعمال، وتُدرِك به النَّفس بُغية الآمال: إعدُادها بما عظُم ممَّا يشغلها ويُهمُّها، فإنَّ منِ ٱستعدَّ لشيءٍ قدِر عليه، ومن غفل عنه عجَز عنه.

ألَا وإنَّنا نستقبل بعد أيَّام قليلاتٍ موسمًا كريمًا، وشهرًا عظيمًا، هو شهر رمضانَ.

إنَّ ممَّا ينبغي أن تُشغَل به النُّفوس: الاستعداد لاستقبال رمضان، ٱستعدادًا تقوى به النَّفس على ما يُحبُّه الله ويرضاه في رمضانَ، **ومدار ذلك على ذَٰلِكَ أصولٍ**:

أحدها: توبة العبد إلى ربِّه سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ، فإنَّ مراتع الخير ومرابع الامتنان الإلهيِّ تُستقبَل بالتَّوبة إلى الله عَزَّوَجَلَّ، والإقلاعِ عن الذُّنوب، والعزمِ على الخيرات، قال تعالى: ﴿**وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴿٣١﴾﴾ [النور].

فحقيق بنا أن نعقِد عزائمَنا على التَّوبة إلى الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ؛ ليوافق قُدومَ هَٰذَا الشَّهر توبَتَنا إلى الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ، فإنَّ ٱستقبال رمضانَ وأنت تائبٌ إلى الله يجعل لك قوَّةً قلبيَّةً تَقْدِر بها على إتيان الخيرات، والاستكثار من الحسنات، ومباعدة المعاصي والسَّيِّئات.

وثانيها: عقدُ نيَّة القلب على عمل الخير، فإنَّ نيَّة الخير خيرٌ، وقد قال النَّبيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**».

فإذا نوى العبد فعلَ الخير قويت نفسُه عليه عند وُروده، فينبغي أن نعقِد نيَّاتِنا على إرادة التَّقرُّب إلى الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ بمحابِّه ومراضِيه في شهر رمضان، فإنَّ النَّفس لو كسَلت عن شيءٍ من ذَٰلِكَ أدركت من الخير بتلك النِّيَّة ما يفوت عند عدم عَقْدِها، فاعقدوا عزائمَ قلوبكم على نيَّة عمل الخير في رمضانَ.

وثالثها: الإعداد بالأعمال الَّتي خُصَّ بها رمضانُ؛ وأعظمها: الصِّيام، وقراءة القرآن، وقد كان هَٰذَا هدي النَّبيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ والسَّلف الصَّالح رَحِمَهُمُٱللَّهُ، فمدار أعمالهم في شعبانَ دائرٌ بين الصِّيام والاستكثار من قراءة القرآن، ولم يكنِ النَّبيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يصوم في شهرٍ بعد رمضانَ أكثر من صيامِه صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ من شعبان؛ لِمَا في ذَٰلِكَ من ترويضِ النَّفس على ما تستقبله من صيام الفرض في رمضانَ.

وكان السَّلف رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ يُقبِلون على مصاحفهم في شعبانَ؛ إعدادً للاستكثار من القراءة في رمضان، الَّذي هو شهر القرآن.

فاعقدوا عزائم قلوبكم على هَٰذِهِ الأصول الثَّلاثة، يكُن هَٰذا أعظمَ ٱستقبالٍ تستقبلون به شهر رمضانَ، حتَّى إذا دخل عليكم أصبتم فيه خيرًا كثيرًا.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العليَّ العظيم لي ولكم، فاستغفروه إنَّه هو الغفور الرَّحيم.



الخُطْبَةُ الثَّانيةُ

الحمد لله حمدًا حمدًا، والشُّكْر له تواليًا وتترًا، وأشهد ألَّا إله إلَّا الله وحدَه لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسوله.

اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ؛ كما صلَّيت على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ، إنَّك حميدٌ مجيدٌ، اللَّهمَّ بارك على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ؛ كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ، إنَّك حميدٌ مجيدٌ.

أمَّا بعدُ:

أيُّها المؤمنون؛ إنَّ الاستقبال لرمضانَ ممَّا أُمِر به شرعًا، يدور على توبتنا إلى الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ، وعقدِ عزائمِنا على نيَّات الخير فيه، والصِّيامِ وقراءةِ القرآنِ في شعبانَ، فإنَّ هَٰؤُلَاءِ الثَّلاث هُنَّ خير ما يُستقبَل به رمضان، وما عدَا ذَٰلِكَ إمَّا شيءٌ مُباحٌ يستطيعُ العبد الاستغناءَ عنه، أو تكونُ حالُه فيه كحالِه في غيره من الشُّهور والأيَّام، وذَٰلِكَ فيما يتعلَّق بأمر الطَّعام والشَّراب، وتارةً يكون بما يكرهه الله ويأباه؛ كأولئك الَّذين يتتَايَعُون إلى رصد المُحرَّمات من المسلسلات المُنكرة أو غيرها في رمضان، فشتَّان بين من يستقبِل رمضان بما يُحبُّه الله ويرضاه، وبين من يستقبِله بما لا يُحبُّه ويرضاه، فالأوَّلون هم الفائزونَ بأعظم الخير في رمضان؛ لأنَّ من أعدَّ نفسَه لاستقبال رمضانَ قدِر على الخير الَّذي فيه، ومن لم يُعِدَّ نفسه فاتَه خيرٌ كثيرٌ، فأعِدُّوا نفوسَكم بالتَّوبة إلى ربِّكم سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ، وتقويةِ قلوبِكم على نيَّةِ

فعلِ الخير وإتيانِه، مع الصِّيام وقراءة القرآن في شعبانَ، تكونوا على أكمل حالٍ بإذن الله تُرجَى في رمضان.

اللّٰهمَّ بارِكْ لنا في شعبانَ وبلِّغنا رمضانَ، اللّٰهمَّ بارِكْ لنا في شعبانَ وبلِّغنا رمضانَ، اللّٰهمَّ بارِكْ لنا في شعبانَ وبلِّغنا رمضانَ.

اللّٰهمَّ آتِ نفوسَنا تقواهَا، وزكِّها أنت خير من زكَّاها، أنتَ وليُّها ومولاها.

اللّٰهمَّ إنَّا نسألُك الهدَى والتُّقَى والعفاف والغِنى.

اللّٰهمَّ فرِّج كُرَب المكروبين، ونفِّس هموم المهمومين، واقضِ الدَّين عن المَدِينينَ، واشفِ مَرَضَنَا ومرْضانا ومرضى المسلمين.

وأقمِ الصَّلاة إنَّ الصَّلاة عمود الدِّين.

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللّٰهِ



الخُطْبَةُ السَّادِسَةُ

استقبال رمضان

أُلْقِيَتْ يَوْمَ الجُمُعَةِ الثَّلاثين مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ
سَنَةَ ثمانٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ الأَرْبَعِمِائَةِ والأَلِفِ
بِمَسْجِدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق بِالمُسْتَشْفَى العَسْكَرِيِّ بِحَيِّ السُّلَيْمَانِيَّةِ
بِمَدِينَةِ الرِّيَاضِ حَفِظَهَا اللهُ دَارًا لِلْإِسْلَامِ والسُّنَّةِ

الخُطْبَةُ الأُولَى

إنَّ الحمدَ لله نحمدَه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، من يهدِه الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلِلْ فلا هاديَ له.

وأشهد ألَّا إله إلَّا الله وحدَه لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب].

أمَّا بعدُ:

فإنَّ أصدق الحديث كتابُ الله، وأحسنَ الهدي هدي محمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشرَّ الأمور مُحدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ.

أيُّها المؤمنون؛ إنَّ تقوى الله خيرُ الزَّاد في الحياة وفي المعاد، فاتَّقوا الله حقَّ التَّقوى، وتقرَّبوا إليه بما يُحبُّ ويرضى، واغتَنِموا مَا تستقبلون من أيَّامكم، فها هو شهرُ رمضانَ جاء مُكرَّمًا، وَوَفَدَ مُعظَّمًا، قال الله تعالى: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ﴾ [البقرة:١٨٦]، وقال تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ

﴿فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة:١٨٦]، وقال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾﴾ [القدر].

وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ**»، وذكر مِنهنَّ: «**صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ**»، وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَٱحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»، وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَٱحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»، وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَٱحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العليَّ العظيم لي ولكم، فاستغفروه إنَّه هو الغفور الرَّحيم.



الخُطْبَةُ الثَّانيةُ

الحمد لله الَّذي أنعمَ علينا بشهر رمضانَ، وجعلَه شهر الصِّيام والقيام والقرآن، وأشهد ألَّا إله إلَّا الله وحدَه لا شريك له معبودًا حقًّا، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه صدقًا، صلَّى الله وعليه وعلى آله وصحبِه، وسلَّم تسليمًا مزيدًا إلى يوم الدِّين.

أمَّا بعد:

أيُّها المؤمنون؛ إنَّ عمودَ أعمالِكم في شهر رمضان: صيامُ نهارِه، وقيامُ ليله، وقراءة القرآن، والإكثار من الصَّدقات، وآكدُها إطعام الطَّعام، وأعظمُه تفطير الصُّوَّام، فعلى هَٰذِهِ الأعمال الأربعة - الصِّيامُ والقيامُ وقراءة القرآنُ والصَّدقةُ - تدور رَحى أعظم الأعمال في رمضان، فاغتنموا ما بلَّغكُمُ الله إيَّاه من فُسحة أعماركم، وقوَّةِ أبدانِكم، في الإقبال على الخيرات في رمضان، والاستكثار للحسنات، فإنَّ لكلِّ شيءٍ سُوقًا، وإنَّ سوقَ الآخرة رمضانَ، وإنَّ من هُيِّئَ له أن يدخل السُّوق ليربح ثمَّ ٱنصرف عنه فهو من أعظم الخاسرين، وإنَّ الخسارة الَّتي لا ربحَ بعدها هي خسارة العبدِ مغفرةَ الله ورحمتَه، فاجتهدوا وأبلِغُوا في أنفسِكم أن تستكثِرُوا من الأعمال الصَّالحة، وحاذِروا نوَّاب إبليسَ من شياطين الإنس الَّذين يفتنون النَّاس بأنواع الشُّبهات والشَّهوات الَّتي يبثُّونها في رمضانَ، فإنْ تكفَّل الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ بتقييد شياطين الجنِّ تخفيفًا لنا، فقد عَظُم البلَاءُ بشياطين الإنس، فاحترِسُوا من الشُّرور في رمضانَ، فإنَّ السَّيِّئة في الزَّمان الفاضل الشَّريف أعظم من السَّيِّئة في غيره، وإنَّ الله لمَّا نَفَّس لكم في أعماركم وقوَّى أبدانكم

يُريد منكم أن تعملَوا له، لا أن تستكثروا من السَّيِّئات، وإنَّ من سوء حال العبد أن يُنعِم الله عليه، ويُقابلُ إنعام الله بالإساءة.

اللَّهمَّ حبِّب إلينا الإيمان، وزيِّنه في قلوبنا، وكرِّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان، وٱجعلنا من عبادك الراشدين.

اللَّهمَّ بلِّغنا رمضانَ، اللَّهمَّ بلِّغنا رمضانَ، اللَّهمَّ بلِّغنا رمضانَ، اللَّهمَّ ٱجعلنا ممَّن يصومُه إيمانًا وٱحتسابًا، وٱجعلنا ممَّن يقومه إيمانًا وٱحتسابًا، وٱجعلنا ممَّن يقوم ليلة القدر إيمانًا وٱحتسابًا، اللَّهمَّ وفِّقنا فيه لاتيان الحسنات، وللاستكثار من الخيرات، وباعِد بيننا وبين المعاصي والسَّيِّئات.

اللَّهمَّ أحيِّنا حياةً سعيدةً، وتوفَّنا وفاةً حميدةً، اللَّهم أحيِنا على خير حالٍ، وأمِتْنا على خير حالٍ، وٱقلُبنا جميعًا إلى خير المآلِ.

اللَّهمَّ فِّرج كُرَب المكروبين ونفِّس هموم المهمومين، وٱقضِ الدَّين عن المدينين، وٱشف مَرَضَنَا ومرضانا ومرضى المسلمين.

وأقمِ الصَّلاة إنَّ الصَّلاة عمودُ الدِّين.

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ



الخُطْبَةُ السَّابِعَةُ

الإعلام

بمقصود الصيام

أُلْقِيَتْ يَوْمَ الجُمُعَةِ التّاسع مِنْ شَهْرِ رمضانَ
سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ الأَرْبَعِمِائةِ والأَلِف
بِمَسْجِدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق بِالمُسْتَشْفَى العَسْكَرِيِّ بِحَيِّ السُّلَيْمَانِيَّةِ
بِمَدِينَةِ الرِّيَاضِ حَفِظَهَا اللهُ دَارًا لِلْإِسْلَامِ والسُّنَّةِ

الخُطْبَةُ الأُولَى

إنَّ الحمدَ لله نحمدَه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، من يهدِه الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلِلْ فلا هاديَ له.

وأشهد ألَّا إله إلَّا الله وحدَه لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب].

أمَّا بعدُ:

فإنَّ أصدق الحديث كتابُ الله، وأحسنَ الهدي هدي محمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشرَّ الأمور مُحدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ.

أيُّها المؤمنون؛ ٱتَّقوا ربَّكم، وٱعلموا أنَّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ فرَض عليكم صيام شهرِكم، وجعلَه رُكنًا من أركان دينكم، فقال تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾ [البقرة:١٦٨]، والمقصود الأعظم من صيامه هو تحصيل التَّقوى، بالمحافظة على الطَّاعاتِ ومُباعدة المعاصي والسَّيِّئات، قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ

مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾ [البقرة].

فليس المقصود فَطْمُ المرء عمَّا أَلِفه من طعامٍ وشرابٍ ونحوهما، بلِ المقصود الأعظم وراءَ ذَٰلِكَ هو الوصول إلى تقوى الله، بالاستكثار من الطَّاعات، والتَّقلُّل من المعاصي والسَّيِّئات، والتَّنزُّهِ عنها، فإذا وقع الصَّائم في خلاف ذَٰلِكَ فلا ينفعُه شيءٌ من صيامِه في إدراك المقصود الأعظمِ، وهو التَّقوى، فإذا كان يصوم عن الطَّعام والشَّراب ولكِنَّه لا يصوم عن الحرام، فليسَ لله حاجةٌ في أن يدع طعامَه وشرابَه، قال صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ وَالجَهْلَ، فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ**».

فينبغي أن يتحرَّى المرء حفظَ صيامِه بحفظه من المعاصي والسَّيِّئات، وأن يُنزِّه روحَه بأنواع الطَّاعات المُقرِّبة إلى الله سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ الَّتي قُدِّرَت لنا في رمضانَ بالصِّيام والقيامِ، وقراءة القرآن، والصَّدقة والإنفاق، والعُمرةِ في رمضانَ.

فأنواع الطَّاعات المفروضة والمسنونة في رمضانَ يُراد منها: المعونة على تحصيل مقصود الشَّرع من الصِّيام، وهو أن يكون العبدُ من المتَّقين.

فتحرَّوْا أيَّها المؤمنون في صيامكم أن تُرَقُّوا أنفسَكم إلى مرتبةِ التَّقوى؛ لتُحرِزُوا الغايةَ العُظمى من فرض الصِّيام عليكم، فإنَّ الله لم يكن ليفرضه علينا مُعَذِّبًا لنا بفطْمِنا عن مألوفِنا من طعامٍ وشراب؛ كلَّا، وإنَّما المقصود الأعظم منه أن تترقَّى الأرواحُ إلى طاعة الله، فتزْكُو بتقواه، فاتَّقوا الله أيَّها المؤمنون، وٱحفظوا غاية الصِّيام في صيامكم.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العليَّ العظيم لي ولكم، فاستغفروه إنَّه هو الغفور الرَّحيم.



الخُطْبَةُ الثَّانيةُ

الحمد لله ربِّ العالـمين، ربِّ السَّماوات وربِّ الأرض ربِّ العرش العظيم، وأشهد ألَّا إلٰه إلَّا الله وحدَه لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه.

اللَّهم صلِّ على محمَّدٍ وعلى آل محمَّد؛ كما صلَّيت على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ، إنَّك حميدٌ مجيدٌ، اللَّهمَّ بارك على محمَّدٍ وعلى آل محمَّد؛ كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ، إنَّك حميدٌ مجيدٌ.

أمَّا بعدُ:

أيُّها الـمؤمنون؛ إنَّ ممَّا يدعو العبدَ للمحافظةِ على صيامِه ما ٱختصَّ به من الأجر والثَّواب، قال الله تعالى: «**كُلُّ عَمَلِ ٱبْنِ آدَمَ لَهُ، الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا؛ إِلَّا الصِّيَامُ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ**».

فإذا عرف العبد عِظم ثوابِ الصِّيام، وأنَّ الله تكفَّل به، والـمُتكَفِّلُ به عظيمٌ كريمٌ؛ دعاه ذَٰلِكَ إلى المحافظة على صيامه؛ لينال من الله الأجر الأعظم، وإذا كان هَٰذَا شهرًا واحدًا في السَّنة قد يشهده أحدُنا في سنةٍ ولا يشهده في سنةٍ أخرى، أو يشهدُه ولا يكون قادرًا على صيامه؛ علمَ العبدُ عِظم النِّعمة الَّتي أوصلها إليه بأن جعله ممَّن يُدرِك رمضانَ هَٰذِهِ السَّنة، فحافظوا أيُّها الـمؤمنون على صيامكم، فإنَّه ركنٌ من أركان دينكم، ويقوِّي عزائمكم في المحافظة عليه عِظَمُ الأجر والثَّواب من الله.

اللَّهمَّ أتمَّ لنا صيامَنا في صحَّةٍ وعافيةٍ، اللَّهمَّ أتمَّ لنا صيامنا في صحَّةٍ وعافيةٍ، اللَّهمَّ

ٱجعلنا ممَّن يصوم رمضان إيمانًا وٱحتسابًا، وٱجعلنا ممَّن يقومه إيمانًا وٱحتسابًا، وٱجعلنا ممَّن يقوم ليلة القدر إيمانًا وٱحتسابًا.

اللّٰهمَّ بارك لنا في شهرنا، فأعِنَّا فيه على فعل الطَّاعات، وإتيان الحسنات، وباعِدْ بيننا وبين المعاصي والسِّيِّئات، اللّٰهمَّ باعِدْ بيننا وبين المعاصي والسِّيِّئات، اللّٰهمَّ باعِدْ بيننا وبين المعاصي والسِّيِّئات.

اللّٰهمَّ آتِ نفوسَنا تقواها، وزكِّها أنت خير من زكَّاها، أنت وليُّها ومولاها.

اللّٰهمَّ إنَّا نسألك الهدى والتُّقَى والعفاف والغِنى.

اللّٰهمَّ فرِّج كُرَب المكروبين، ونفِّس هموم المهمومين، وٱقض الدَّينَ عن المدينين، وٱشف مَرَضَنَا ومرْضَانَا ومرضى المسلمين.

وأقِمِ الصَّلاةَ.

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ



الخُطْبَةُ الثَّامِنَةُ

فضل ليلة القدر

أُلْقِيَتْ يَوْمَ الجُمُعَةِ السَّادسَ عشَرَ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ
سَنَةَ ثمانٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ الأَرْبَعِمِائةِ والأَلِفِ
بِمَسْجِدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق بِالمُسْتَشْفَى العَسْكَرِيِّ بِحَيِّ السُّلَيْمَانِيَّةِ
بِمَدِينَةِ الرِّيَاضِ حَفِظَهَا اللهُ دَارًا لِلْإِسْلَامِ والسُّنَّةِ

الخُطْبَةُ الأُولَى

إنَّ الحمدَ لله نحمدَه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، من يهدِه الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلِلْ فلا هاديَ له.

وأشهد ألَّا إله إلَّا الله وحدَه لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب].

أمَّا بعدُ:

فإنَّ أصدقَ الحديث كتابُ الله، وأحسنَ الهدي هدي محمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، وشرَّ الأمور مُحدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ.

أيُّها المؤمنون؛ ٱتَّقوا ربَّكم، وٱعلموا أنَّ الله مع المتَّقين، وأنَّ منِ ٱتَّقى الله وقَاه، ومن توكَّل عليه كفاه.

ثمَّ ٱعلموا - رحمكم الله - أنَّكم صِرتم إلى العشْر الأواخِر من رمضانَ، الَّتي هي أعظمُ شهرِكم مَقامًا، وأرفعُه رُتْبةً، فهي حقيقةٌ بالتَّعظيم؛ لاشتمالها على ليلة القدر الَّتي قال الله

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فيها: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾﴾[الدخان]، وقال تعالَى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾﴾[القدر].

وقد عظَّم الله عَزَّوَجَلَّ ليلةَ القدر تعظيمًا، وكرَّمها تكريمًا، وأخفاها علينا بجعلها في العشْرِ الأواخرِ من رمضان؛ لنزداد من العمل الصَّالح فيها، وكان النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجتهد فيها ٱجتهادًا لا يجتهده في سائر الشَّهر، فكان إذا دخلتِ العشْرُ الأواخرُ من رمضانَ قامَ ليلَهُ، وأيقظَ أهلَه، وشدَّ مِئْزَرَه، إقبالًا على العبادة وٱشتغالًا بها.

وأخبر النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن عُظم العبادة فيها، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَٱحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»، فالعملُ المأمورُ به في ليلة القدرِ الاجتهادُ في قيام اللَّيل بالصَّلاة فيه، وما ٱنتظم في ذَٰلِكَ من الأعمال؛ كقراءة القرآن والدُّعاء، فمن أصاب ليلة القدر وكان قيامُه إيمانًا وٱحتسابًا - أي تصديقًا بها وٱحتسابًا للأجر والثَّواب عليها عند الله - غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه.

فيا له من عملٍ عظيم وجزاءٍ كريمٍ تكون الحال فيه ثوابًا كما أخبر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أنَّه خيرٌ من ألفِ شهرٍ؛ أي أعظمُ من العمل والجزاء والثَّواب في أكثر من ثمانين سنةً.

فاجتهدوا أيُّها المؤمنون كما أمَرَكم ربُّكم سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وٱقتدوا بسنَّة نبيِّكم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالإقبال على الأعمال الصَّالحة في رمضانَ، فإنَّ من يُدْرِك رمضانَ اليومَ لا يَعلمُ أيُدرِكُه في سنةٍ قادمةٍ أم لا، فإذا آتاك الله سعَةً من وقتِك، وقوَّةً في بدنِك، فأعْمِل نفسك جهدًا في إصلاح حالك، بالاستكثار من العبادة؛ رجاءَ أن تُصيبَ ليلة القدر، فيغفر الله لك ما تقدَّم من ذنبِكَ.

أقـول مـا تسـمعون، وأسـتغفر الله العـليَّ العظـيم لي ولكـم، فاسـتغفروه إنَّـه هـو الغفـور الرَّحيم.



الخُطْبَةُ الثَّانيةُ

الحمد لله حمدًا حمدًا، والشُّكْر له تواليًا وترًا، وأشهد ألَّا إله إلَّا الله وحدَه لا شريك له معبودًا حقًّا، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسوله عبدًا وصدقًا.

اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ؛ كما صلَّيت على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ، إنَّك حميدٌ مجيدٌ، اللَّهمَّ بارك على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ؛ كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ، إنَّك حميدٌ مجيدٌ.

أمَّا بعدُ:

أيُّها المؤمنون، إنَّ ليلة القدر ليلةٌ واحدةٌ من عشر ليالٍ، وإنَّ المرغَّب فيه شرعًا هو الاجتهاد في العشْر كلِّها، فمن الغَبن أن يجتهد المرء في ليلةٍ أو ليلتين، ثمَّ يتركُ الاجتهادَ في بقية تلك الليالي، فإنَّه لمَّا خُفِّيت علينا ليلة القدر تعظيمًا لشأنها، كان في ذَٰلِكَ تكثيرًا لأجورنا، فإنَّ من قام العشر يكون قد أصابَ خيرًا كثيرًا.

ولا ينبغي أن يُشغَل العبد عن قيام العشر بما يلتمِسُه النَّاس من دعواهم أنَّ اللَّيلة الفُلانيَّة هي ليلة القدر، ثمَّ يتركون الاشتغال بالطَّاعة في بقيَّة اللَّيالي، فإنَّ من قام العشْر أعظمَ خزينَتَهُ من الحسناتِ وإن كانَتْ ليلةُ القدر ليلةً واحدةً منها، فإنَّ النَّبيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ كان يجتهد في العشْر كلِّها، فلا ينبغي أن يُحال بين العبد وبين هَٰذَا الخير العظيم بما يُشيعُه بعض النَّاس من أنَّ اللَّيلة الفلانيَّة هي ليلة القدر أو غير ذَٰلِكَ، وإنَّ الشَّرع الحكيم لمَّا وضع لليلة القدر علاماتٍ، لم يكنِ المطلوب من وضعها هو طلبُ وجودِها، وإنَّما التَّصديق بذَٰلِكَ، فلا

يُؤمَر العبد بأن يبحثَ عن ليلة القدر بالتماس علاماتها، أهي في هَٰذِهِ السَّنة تلك اللَّيلة أم تلك اللَّيلة؟، وإنَّما المقصودُ لِمن وقع في قلبِه شكٌّ أو أرادَ زيادة التَّصديق أن يعلمَ أنَّ الشَّرع وضعَ لليلة القدر علاماتٍ تُعرَف بها، فاشتغلوا أيُّها المؤمنون بالعمل الصَّالح في العشْرا لأواخر من رمضانَ، تكنُزُوا لأنفسكم خزائن الحسنات والخيرات، وتكونُوا من المفلحين، اللَّهمَّ ٱجعلنا ممَّن يقوم ليلة القدر إيمانًا وٱحتسابًا، اللَّهمَّ ٱجعلنا ممَّن يقوم ليلة القدر إيمانًا وٱحتسابًا، اللَّهمَّ ٱجعلنا ممَّن يقوم ليلة القدر إيمانًا وٱحتسابًا.

اللَّهمَّ حبِّب إلينا الإيمانَ، وزيِّنه في قلوبِنا، وكرِّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان،وٱجعلنا من عبادك الرَّاشدينَ.

اللَّهمَّ آتِ نفوسَنا تقواهَا، وزكِّها أنت خير من زكَّاها، أنتَ وليُّها ومولاها.

اللَّهمَّ إنَّا نسألُك الهدَى والتُّقَى والعفاف والغِنى، اللَّهمَّ إنَّا نسألك البركة في أعمالنا، ونسألك البركة في أعمارنا، ونسألك البركة في أقْوَاتِنا، ونسألك البركة في قُوَّاتنا، ونسألك البركة في نيَّاتنا، ونسألك البركة في ذُرِّيَّاتنا.

اللَّهمَّ فرِّج كُرَب المكروبين، ونفِّس هموم المهمومين، وٱقضِ الدَّين عن المَدِينينَ، وٱشفِ مَرَضَنَا ومرْضانا ومرضى المسلمين.

وأقِمِ الصَّلاة إنَّ الصَّلاة عمود الدِّين.

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ



۞ للإعلام بالأخطاء الطِّباعية والاستدراكات والاقتراحات؛ يرجىٰ المراسلة علىٰ البريد التالي: Abdellahdj٢٤@gmail.com